Proceeding of International Conference on Arabic Language (INCALA)

Organized by Arabic Department, Faculty of Letters, Universitas Negeri Malang

تطبيق طريقة تجميع الكلمات (Word Grouping) في تعليم المفردات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

M. Rofi'i*, Muhammad Rosi*

*Institut Agama Islam Syaichona Mohammad Cholil Bangkalan, Jawa Timur, Indonesia

ABSTRACT

This study was motivated by the low level of Arabic vocabulary mastery among sixth-grade students at Madrasah Ibtidaiyah Darussalam in Durjan Village, Kokop, Bangkalan Regency, East Java, Indonesia. The study aims to describe the application of the Word Grouping method in mufradāt instruction and to identify its supporting and inhibiting factors. This study employed a descriptive qualitative approach using field research. Data were collected through observation, interviews, and documentation, then analyzed using the Miles and Huberman model, which includes data condensation, data presentation, and drawing conclusions. The results show that the Word Grouping method is implemented through theme selection, vocabulary presentation, word grouping, group discussions, presentations, and evaluation. This method received positive feedback from students because it helps them understand and remember vocabulary based on semantic relationships and themes. Supporting factors included support from the madrasah and the relevance of the themes to daily life, while inhibiting factors included time constraints, differences in student ability, and the large number of vocabulary words studied.

Keyword Word Grouping, mufradat instruction, Arabic vocabulary, teaching methods.

مستخلص البحث

تستند هذه الدراسة إلى انخفاض مستوى إتقان المفردات العربية لدى طلاب الصف السادس في مدرسة دار السلام الابتدائية، قرية دورجان، منطقة كوكوب، بنكلان، جوا الشرقية، إندونيسيا. وتهدف هذه الدراسة إلى وصف تطبيق طريقة تجميع الكلمات (Word Grouping) في تعليم المفردات، وتحديد العوامل الداعمة والمعيقة لها. استخدمت هذه الدراسة نهجًا وصفياً نوعياً من خلال البحث الميداني. تم جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلات والتوثيق، ثم تم تحليلها باستخدام نموذج مايلز وهوبيرمان الذي يشمل تكثيف البيانات وعرضها واستخلاص الاستنتاجات. أظهرت نتائج البحث أن طريقة تجميع الكلمات (Word Grouping) تُطبق من خلال تحديد الموضوع، وعرض المفردات، وتجميع الكلمات، والمناقشة الجماعية، والعرض التقديمي، والتقييم. وقد لاقت هذه الطريقة استجابة إيجابية من الطلاب لأنها تساعدهم على فهم المفردات وحفظها بناءً على العلاقات الدلالية والموضوعية. وتشمل العوامل الداعمة دعم المدرسة وقرب الموضوعات من الحياة اليومية، بينما تشمل العوامل المعوقة ضيق الوقت، وتباين قدرات الطلاب، وكثرة المفردات التي يتم دراستها.

كلمات أساسية تجميع الكلمات، تعليم المفردات، مفردات اللغة العربية، طرق التدريس.

Introduction (المقدمة)

اللغة العربية دور مهم في التعليم الإسلامي لأنها اللغة المستخدمة في المصادر الرئيسية للتعاليم الإسلامية، وهما القرآن الكريم والحديث النبوي. في إندونيسيا، يُدرَّس اللغة العربية على نطاق واسع في مختلف المؤسسات التعليمية الإسلامية، بدءًا من المرحلة الابتدائية وحتى الجامعات، بما في ذلك المدارس الابتدائية الإسلامية والمدارس الدينية (البيسانترين) (Insani, 2026). وعلى الرغم من أن اللغة العربية أصبحت جزءًا من المناهج الدراسية في تلك المؤسسات المختلفة، إلا أن تعليمها لا يزال يواجه عددًا من التحديات، لا سيما في إتقان المفردات لدى الطلاب في المرحلة الابتدائية.

يعد إتقان المفردات أحد الركائز الأساسية في تعلم اللغة العربية، حيث يلعب دورًا مهمًا في دعم المهارات اللغوية الأربع، وهي: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة (Faizah, 2025). وقد يؤدي محدودية المفردات إلى إعاقة الطلاب في فهم المعلومات، والتعبير عن الأفكار شفوياً أو كتابةً، وكذلك فهم النصوص باللغة العربية. ولذلك، لا يكفي قياس إتقان المفردات بمجرد القدرة على حفظ معاني الكلمات فحسب، بل يجب أن يشمل أيضاً القدرة على نطقها وكتابتها وفهم معانيها واستخدامها بشكل صحيح وفقاً للسياق.

في الممارسة التعليمية، لا يزال طلاب المدارس الابتدائية يواجهون صعوبات في إتقان المفردات العربية. وقد ترتبط هذه الصعوبات بعوامل متنوعة، سواء داخلية أو خارجية. ومن بين العوامل الداخلية انخفاض الاهتمام والدافع للتعلم، بينما قد تشمل العوامل الخارجية استخدام أساليب تعليمية تفتقر إلى التنوع، فضلاً عن محدودية الفرص لاستخدام المفردات في سياقات ذات مغزى (Utami, 2026). وتظهر هذه الظروف أهمية تطبيق أساليب تعليمية تتناسب مع خصائص طلاب المدارس الابتدائية الدينية. ومن المأمول أن يساعد اختيار الأسلوب المناسب الطلاب على إثراء حصيلتهم اللغوية، وتحسين الذاكرة، وتطوير قدرتهم على استخدام المفردات في التواصل البسيط.

ظهر الدراسات السابقة أن تعليم المفردات في اللغة العربية قد نال اهتمامًا بحثيًا واسعًا، خصوصًا من حيث استخدام استراتيجيات تنظيم الكلمات وتجميعها لتسهيل الحفظ والاسترجاع. غير أن الدراسات التي تركز تحديدًا على طريقة تجميع الكلمات (Word Grouping) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لا تزال محدودة، مما يتيح فرصة بحثية واضحة. وتؤكد الدراسة التي أجراها (Muhammad Ivan Alfian, 2025) أن تعلم المفردات يُعد عنصراً أساسياً في إتقان اللغة العربية، وأن فعاليته تتأثر بالاستراتيجيات المستخدمة، وسياق التعلم، واحتياجات المتعلمين. من منظور هذه الدراسة، توفر هذه المراجعة أساسًا لوضع طريقة تجميع الكلمات ضمن خريطة الاستراتيجيات الحديثة لتعلم المفردات، مثل استخدام الوسائط المرئية، والألعاب التعليمية، والحفظ بمساعدة الذاكرة، والتعلم السياقي. كما يؤكد هذا الاستعراض على الحاجة إلى إجراء أبحاث تجريبية أكثر تحديدًا، لا سيما في مرحلة التعليم الابتدائي. وتُظهر هذه الظروف أهمية تطبيق أساليب

تعليمية تتناسب مع خصائص طلاب المدارس الابتدائية. ومن المتوقع أن يساعد اختيار الأسلوب المناسب الطلاب على إثراء حصيلتهم اللغوية، وتحسين الذاكرة، وتطوير قدرتهم على استخدام المفردات في التواصل البسيط.

كما أجرت (Nabila, K., Yasin, A., & Setiyadi, 2025) بحثًا آخر تناول تطوير لعبة سكرابل (Scrabble) اللوحية القائمة على التعلم التجريبي بهدف تحسين إتقان المفردات العربية لدى المتعلمين المبتدئين. وأظهرت نتائج الدراسة تحسناً في إتقان المفردات من متوسط 54,3 إلى 82,1، مما يشير إلى أن تنظيم الكلمات في أنشطة تفاعلية يمكن أن يساعد في عملية تذكر المفردات واستخدامها بشكل نشط. وترتبط هذه الدراسة بطريقة تجميع الكلمات، حيث تشجع لعبة سكرابل الطلاب على التعرف على العلاقات بين الحروف، وتكوين الكلمات، واستخدام المفردات في سياق اللغة. وأخيرًا، هناك البحث الذي أجرته (Aidah et al., 2023) حول تأثير طريقة التمييز على إتقان المفردات لدى طلاب الصف الخامس في مدرسة الأزهر 47 الابتدائية في ساماريندا. وتقوم طريقة التمييز أساسًا بتصنيف المفردات بناءً على مفهوم أو موضوع معين. وأظهرت نتائج البحث وجود علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين تطبيق هذه الطريقة وإتقان المفردات، حيث بلغت قيمة معامل التحديد 29,8%.

على الرغم من أن الأبحاث السابقة قد قدمت مساهمات قيّمة في مجال تعلم المفردات العربية، إلا أن هناك بعض الثغرات التي يمكن تحديدها. أولاً، ثغرة السياق. ركزت دراسة محمد إيفان على استعراض استراتيجيات تعلم المفردات بشكل عام دون التركيز على سياق مؤسسة معينة؛ بينما تناولت دراسة نبيلة واخرون تطوير لعبة سكرابل (Scrabble) القائمة على التعلم التجريبي للمتعلمين المبتدئين؛ ودرست دراسة أده نور عايدة تأثير طريقة التمييز في مدرسة الازهر 47 الابتدائية في ساماريندا. لم تتطرق هذه الأبحاث الثلاثة إلى سياق مدرسة دار السلام الابتدائية في دورجان كوكوب، بنكلان، التي تتميز بخصائص اجتماعية-ثقافية ولغوية مختلفة - لا سيما خلفية اللغة الأم المادورية وبيئة المدرسة الدينية - وبالتالي فإن نتائجها قد لا يمكن تعميمها على تلك المنطقة.

ثانياً، الفجوة المنهجية والتركيز. استخدمت دراستا نبيلة واخرون وأيده عايدة نهجاً كمياً يركز على النتائج النهائية المتمثلة في تحسين الدرجات أو معدل التحديد، في حين أن دراسة محمد إيفان هي دراسة استعراضية (مراجعة) تقترح الحاجة إلى إجراء أبحاث تجريبية أكثر تحديداً. وبالتالي، فإن الاستكشاف النوعي المتعمق لكيفية قيام المعلمين بتخطيط وتنفيذ وتقييم تطبيق طريقة تجميع الكلمات في التعلم اليومي بما في ذلك التحديات التي يواجهونها لا يزال محدودًا للغاية. علاوة على ذلك، من بين هذه الأبحاث الثلاثة، لم يدرس أي منها على وجه التحديد دمج تجميع الكلمات القائم على الموضوع، ومجال المعنى، والوظيفة النحوية في إطار تعليمي متكامل. وهذه الفجوة هي ما ستسدها هذه الدراسة من خلال نهج وصفي نوعي في موقع لم يسبق دراسته من قبل.

يهدف هذا البحث إلى تحقيق هدفين رئيسيين: أولاً، الكشف عن كيفية قيام معلمي اللغة العربية في مدرسة دار السلام الابتدائية بقرية دورجان كوكوب، بنكلان، بتطبيق طريقة تجميع الكلمات في عملية التعليم والتعلم اليومية. ثانياً، تحليل مدى مساهمة هذه

الطريقة في مساعدة طلاب الصف السادس على فهم وإتقان المفردات. تكمن مساهمة هذا البحث في توفير نموذج تطبيقي عملي يمكن للمعلمين في المدارس الابتدائية الاستفادة منه، فضلاً عن إثراء الأدبيات التربوية في مجال تدريس المفردات العربية من خلال طريقة تفاعلية تستند إلى الترابط المعنوي بين الكلمات. كما يأمل الباحث أن تسهم نتائج هذا البحث في تطوير برامج تدريب المعلمين لتصميم أنشطة لغوية أكثر فعالية.

Methods (منهجية البحث)

استخدمت هذه الدراسة نهجًا وصفياً نوعياً من نوع البحث الميداني (Moleong, 2018)، وقد أُجريت في مدرسة دار السلام الابتدائية، قرية دورجان، منطقة كوكوب، مقاطعة بنكلان، جوا الشرقية. وقد تم اختيار هذا النهج لوصف عملية تطبيق طريقة تجميع الكلمات (Word Grouping) في تعليم مفردات اللغة العربية، وكذلك استجابة الطلاب خلال عملية التعلم. أُجري البحث بشكل مباشر في بيئة تعليمية طبيعية للحصول على صورة واضحة عن تنفيذ هذه الطريقة. وشمل موضوع البحث مدرس اللغة العربية وطلاب الصف السادس المشاركين في عملية التعلم باستخدام طريقة تجميع الكلمات. وركزت بيانات البحث على عملية تطبيق الطريقة، وأنشطة الطلاب وردود أفعالهم، بالإضافة إلى العقبات التي ظهرت أثناء تعلم مفردات اللغة العربية.

وتم جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلات والتوثيق (Sugiyono, 2022). استُخدمت الملاحظة لمراقبة عملية التعلم وأنشطة الطلاب في الفصل. وأُجريت المقابلات مع معلمي اللغة العربية للحصول على معلومات حول تطبيق طريقة تجميع الكلمات (Word Grouping)والصعوبات التي واجهوها. وفي الوقت نفسه، استُخدمت التوثيقات لاستكمال بيانات البحث، مثل أدوات التعلم ومواد المفردات المستخدمة. وفي هذا البحث، عمل الباحث كأداة رئيسية بمساعدة دليل الملاحظة ودليل المقابلة والتوثيق. أجري تحليل البيانات باستخدام نموذج مايلز وهوبيرمان الذي يشمل ثلاث مراحل، وهي: اختزال البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص الاستنتاجات (Miles et al., 2014). تم انتقاء البيانات المستمدة من نتائج الملاحظة والمقابلات والتوثيق وتصنيفها وفقًا لمحور البحث، ثم عُرضت بشكل وصفي لتوضيح تطبيق طريقة تجميع الكلمات في تعليم المفردات العربية. بعد ذلك، تم استخلاص الاستنتاجات بناءً على نتائج البحث التي تم تحليلها.

Results & Discussion (نتائج البحث ومناقشاتها)

تطبيق طريقة تجميع الكلمات (Word Grouping) في تعليم المفردات

استنادا إلى نتائج الملاحظة والمقابلات والتوثيق، تم تطبيق طريقة تجميع الكلمات في تدريس المفردات العربية في الصف السادس بمدرسة دار السلام الابتدائية، قرية دورجان، منطقة كوكوب، مقاطعة بنكلان، من خلال أنشطة تعريف الموضوع، وعرض المفردات، وتجميع الكلمات، وعرض النتائج، وترسيخ المادة من قبل المعلم. يتيح تطبيق

هذه الطريقة الفرصة للطلاب للمشاركة بشكل مباشر في تحديد وتصنيف المفردات وفقًا لفئات معينة.

وأوضح عبد الغفار، مدرس اللغة العربية للصف السادس، أن عملية التعلم تبدأ بنشاط تمهيدي، ثم يتبعها تحديد الموضوع، وعرض المفردات، وتصنيف الكلمات من قبل الطلاب. وقال: "في الحصة الدراسية، عادةً ما أبدأ بالتحية، ثم التضرع إلى الله من خلال تلاوة سورة الفاتحة. بعد ذلك، أحدد الموضوع أولاً، مثل الأسرة أو المدرسة، ثم أكتب بعض المفردات على السبورة. بعد ذلك، أقسم الطلاب إلى عدة مجموعات صغيرة لتصنيف الكلمات وفقًا لفئات معينة، مثل نوع الكلمة (الاسم والفعل) أو معناها. وعند الانتهاء، تعرض كل مجموعة نتائجها، ثم أقدم شرحاً وتوضيحاً. وبهذه الطريقة، لا يكتفي الطلاب بالحفظ فحسب، بل يفهمون أيضاً العلاقات بين الكلمات."

بناء على هذه المعلومات، يعد تحديد الموضوع الخطوة الأولى لتوجيه نشاط تجميع المفردات. بعد تقديم المفردات، يُطلب من الطلاب تجميع الكلمات وفقًا للفئات المحددة مسبقًا. ثم يتم عرض نتائج التجميع ومناقشتها مع المعلم. في المرحلة النهائية، يقوم المعلم بالتصحيح والتوضيح لضمان دقة التجميع وفهم الطلاب للمفردات التي تمت دراستها.

تظهر سلسلة الأنشطة هذه أن طريقة تجميع الكلمات (Word Grouping) تُطبق من خلال أنشطة منظمة وتشرك الطلاب في عملية التعلم. ولتوضيح مراحل تنفيذها، تم تلخيص نتائج الملاحظة في الجدول 1.

الجدول 1. مراحل تطبيق طريقة تجميع الكلمات في تدريس المفردات

رقم	المرحلة	أنشطة المعلم	أنشطة الطلاب
1	المقدمة	بدء الحصة بالتحية، والدعاء، وتلاوة سورة الفاتحة.	الرد على التحية والمشاركة في أنشطة الافتتاح.
2	تحديد الموضوع	تحديد موضوع المفردات، مثل الأسرة أو المدرسة.	الاستماع إلى الشرح والتعرف على موضوع الدرس.
3	عرض المفردات	كتابة أو عرض المفردات على السبورة.	قراءة المفردات والانتباه إليها وتدوينها.
4	تصنيف الكلمات	تقديم إرشادات لتصنيف المفردات حسب الموضوع أو المعنى أو نوع الكلمة.	تحديد المفردات وتصنيفها وفقًا للفئات.
5	تقديم النتائج	اطلب من الطلاب عرض نتائج العمل في المجموعات.	تقديم النتائج مناقشة المجموعات.
6	ترسيخ المادة	تصحيح نتائج التصنيف وشرح المفردات التي تم دراستها.	الانتباه إلى الشرح وتصحيح العمل المنجز.
7	الخاتمة	مراجعة المادة واستخلاص النقاط الرئيسية من الدرس.	إعادة عرض المادة التي تم فهمها.

يوضح الجدول 1 أن نشاط التجميع يمثل جوهر تطبيق طريقة تجميع الكلمات. فلا يكتفي الطلاب بتلقي المفردات التي يقدمها المعلم فحسب، بل يقومون أيضًا بأنشطة التصنيف بناءً على خصائص الكلمات. أما العرض التقديمي والترسيخ فيهدفان إلى التحقق من دقة نتائج التجميع وتوضيح فهم الطلاب في الوقت نفسه.

من الناحية المؤسسية، أعرب مدير مدرسة دار السلام الابتدائية، عبد الخالق الأشعري، عن تقييمه الإيجابي لتطبيق هذه الطريقة. وقال: "نعتبر طريقة تجميع الكلمات إحدى الابتكارات الجيدة في تعليم اللغة العربية، لا سيما في إتقان المفردات. تتناسب هذه الطريقة مع احتياجات طلاب المرحلة الابتدائية لأنها تساعدهم على فهم المفردات بشكل تدريجي وفي سياقها، وليس مجرد حفظها. بالإضافة إلى ذلك، تشجع هذه الطريقة الطلاب على المشاركة الفعالة في عملية التعلم".

كما أكد مدير المدرسة أن إدارة المدرسة تقدم الدعم لتنفيذ هذه الطريقة، لا سيما من خلال دعم مدير المدرسة والمعلمين والإدارة. وتشير هذه التصريحات إلى وجود قبول إيجابي من جانب إدارة المدرسة لاستخدام طريقة تجميع الكلمات في تعليم اللغة العربية.

أشكال تجميع المفردات في عملية التعلم

أظهرت نتائج البحث أن تجميع المفردات في منهج تجميع الكلمات يمكن أن يتم بناءً على الموضوع ونوع الكلمة. ويختلف التركيز في هذين النوعين من التجميع. فالتجميع بناءً على الموضوع يركز على العلاقات الدلالية بين المفردات، بينما التجميع بناءً على نوع الكلمة يوجه الطلاب إلى التعرف على الخصائص الأساسية للكلمة في اللغة العربية.

أ. التصنيف حسب الموضوع

يتم التصنيف حسب الموضوع من خلال تجميع المفردات التي تربطها علاقة معنوية في مجموعة واحدة. ومن بين الموضوعات المستخدمة: الأسرة، والمدرسة، والمنزل. وترتبط هذه الموضوعات الثلاثة بالبيئة المحيطة بحياة الطلاب اليومية.

الجدول 2. مثال على تصنيف المفردات حسب الموضوع

موضوع المنزل	موضوع المدرسة	موضوع الأسرة
أَبٌ (ayah)	مَدْرَسَةٌ (sekolah)	بَيْتٌ (rumah)
أُمٌّ (ibu)	مُعَلِّمٌ (guru laki-laki)	غُرْفَةٌ (kamar)
أَخٌ (saudara laki-laki)	طَالِبٌ (siswa laki-laki)	مَطْبَخٌ (dapur)
أُخْتٌ (saudara perempuan)	كِتَابٌ (buku)	بَابٌ (pintu)
جَدٌّ (kakek)	قَلَمٌ (pena)	نَافِذَةٌ (jendela)

استنادًا إلى الجدول 2، تم تجميع المفردات وفقًا للمواضيع ذات الصلة المعنوية. فعلى سبيل المثال، تم وضع المفردات أَبٌ، وأُمٌّ، وأَخٌ، وأُخْتٌ ضمن مجموعة "الأسرة".

وفي الوقت نفسه، تم ترتيب المفردات المتعلقة ببيئة المدرسة والمنزل في مجموعة منفصلة. يوفر هذا التصنيف هيكلاً واضحاً للطلاب عند تعلم المفردات. يتم تعلم الكلمات ذات الصلة المعنوية معاً، مما يتيح للطلاب ربط المفردات الجديدة بالمفاهيم المألوفة لديهم. وبالتالي، لا يقتصر التعلم على حفظ معنى كل كلمة فحسب، بل يمتد ليشمل فهم العلاقات بين الكلمات في سياق معين.

ب. التصنيف حسب نوع الكلمة

بالإضافة إلى التصنيف حسب الموضوع، يمكن أيضًا تصنيف المفردات حسب نوع الكلمة، ولا سيما الاسم والفعل. يساعد هذا التصنيف الطلاب على التعرف على الفروق الأساسية بين الكلمات التي تشير إلى الأشخاص أو الأشياء والكلمات التي تشير إلى الأفعال.

الجدول 3. أمثلة على تصنيف المفردات حسب نوع الكلمة

الاسم	الفعل
كِتَابٌ (buku)	كَتَبَ (telah menulis)
مَدْرَسَةٌ (sekolah)	دَرَسَ (telah belajar)
بَابٌ (pintu)	فَتَحَ (telah membuka)
طَالِبٌ (siswa laki-laki)	جَلَسَ (telah duduk)

يقدم التصنيف حسب نوع الكلمة جانبًا لغويًّا أكثر تنظيماً في تعلم المفردات. فلا يقتصر دور الطالب على تعلم معاني الكلمات فحسب، بل يتعرف أيضًا على الفروق بين فئات الكلمات في اللغة العربية. وفي مرحلة المدرسة الابتدائية، يمكن تقديم هذا التعريف بطريقة بسيطة من خلال أمثلة ملموسة دون الحاجة إلى مناقشة قواعد النحو بعمق. وبالتالي، فإن التصنيف حسب الموضوع يعمل على ربط المفردات من خلال تشابه السياق والمعنى، بينما يساعد التصنيف حسب نوع الكلمة الطلاب على التعرف على الخصائص اللغوية. ويُظهر هذان الشكلان أن «تصنيف الكلمات» يمكن استخدامه لتنظيم مادة المفردات بشكل منهجي وفقًا لأهداف التعلم.

ردود فعل الطلاب تجاه تطبيق طريقة تجميع الكلمات

تم التعرف على ردود فعل الطلاب تجاه طريقة تجميع الكلمات من خلال إجراء مقابلات مع أربعة طلاب من الصف السادس. أظهرت نتائج المقابلات أن الطلاب الذين تمت مقابلتهم أبدوا ردود فعل إيجابية، لا سيما فيما يتعلق بسهولة فهم المفردات، وتذكر الكلمات، والتعرف على العلاقات بين المفردات.

وذكر مزمل أن تجميع المفردات يساعده على فهم المادة لأن الكلمات التي يتم دراستها مرتبطة ببعضها البعض. وشرح قائلاً: "في رأيي، التعلم من خلال تجميع الكلمات يجعل المادة أسهل في الفهم. فالكلمات لا تُعرض بشكل منفصل، بل ترتبط ببعضها البعض. ولذلك، أستطيع تذكرها بشكل أسرع، خاصةً إذا كان الموضوع قريبًا من الحياة اليومية، مثل الأسرة أو المدرسة".

تظهر هذه الملاحظة أن الترابط المعنوي بين المفردات هو أحد الجوانب التي يشعر الطلاب أنها تساعدهم في فهم المادة. فالمفردات التي يتم تجميعها حسب الموضوع توفر سياقًا أوضح، مما يتيح للطلاب ربط الكلمات التي يتعلمونها بتجاربهم اليومية.

وقد أعرب خليل الرحمن عن رأي مماثل، حيث رأى أن تجميع المفردات يسهل عملية الحفظ لأن كل كلمة تُدرس في سياق معين. وقال: "إن التعلم باستخدام طريقة تجميع المفردات يساعد كثيرًا في فهم المفردات العربية. يتم تعلم كل كلمة في سياق معين بحيث لا تنفصل عن الكلمات الأخرى. وبذلك، يصبح حفظ المفردات أسهل بالنسبة لي، خاصةً إذا كان الموضوع متعلقًا بالحياة اليومية، مثل الأسرة والبيئة المدرسية".

من ناحية أخرى، سلط محمد هاشم الضوء على انتظام عرض المواد في هذه الطريقة. ووفقًا له: "تسهل طريقة تجميع الكلمات عملية تعلم المفردات. إن عرض الكلمات في مجموعات يساعدني على فهم المعاني والعلاقات بين الكلمات بشكل أفضل. بالإضافة إلى ذلك، يصبح التعلم أكثر توجهاً ولا يسبب الارتباك لأنه يتم تنظيمه بناءً على موضوعات معينة مألوفة لدى الطلاب".

تشير تصريحات محمد هاشم إلى أن تجميع المفردات يُنظر إليه على أنه يوفر بنية أكثر وضوحًا في دراسة المادة. كما أن العرض القائم على الموضوعات يساعد الطلاب على تركيز انتباههم على مجموعات معينة من المفردات، مما يجعل عملية التعلم تبدو أكثر توجيهًا.

وقد تحدثت خيران عن تجربة مماثلة، حيث شددت على سهولة تذكر المفردات عندما تكون الكلمات مرتبة بشكل منظم ومترابطة. وأوضحت قائلةً: "تجعل طريقة تجميع الكلمات عملية التعلم أسهل في الفهم. يصبح حفظ المفردات أسهل لأنها مرتبة بشكل منهجي ومترابطة. وهذا مفيد جدًا، خاصةً عندما يكون الموضوع الذي يتم دراسته قريبًا من الأنشطة اليومية للطلاب".

وبالمقارنة، تُظهر المقابلات الأربع ثلاثة اتجاهات في الردود. أولًا، يشعر الطلاب بسهولة فهم المفردات التي تربطها علاقة معجمية. ثانيًا، يُنظر إلى تجميع الكلمات على أنه يساعد في عملية التذكر. ثالثًا، تجعل الموضوعات القريبة من الحياة اليومية المادة أسهل في الفهم ويجعل التعلم يبدو أكثر توجيهًا.

تشير هذه النتائج إلى أن طريقة تجميع الكلمات حظيت بردود فعل إيجابية من الطلاب الذين تمت مقابلتهم. ومع ذلك، فإن نتائج المقابلات هذه تعكس تجارب المشاركين الذاتية ولا تثبت بحد ذاتها تحسنًا في نتائج التعلم لدى جميع الطلاب. فالتقييم الدقيق للتعلم أو مقارنة قدرات الطلاب قبل وبعد تطبيق الطريقة يتطلب بيانات إضافية، مثل نتائج.

تلخيص نتائج البحث

بناءً على نتائج الملاحظة والمقابلات والتوثيق، يمكن تلخيص تطبيق طريقة تجميع الكلمات في تدريس المفردات للصف السادس في مدرسة دار السلام الابتدائية في ثلاث نتائج رئيسية. أولاً، تُطبق طريقة تجميع الكلمات من خلال مراحل تعليمية منظمة، بدءاً من تحديد الموضوع، وعرض المفردات، وتجميع الكلمات، وعرض النتائج، وصولاً

إلى تعزيز المادة من قِبل المعلم. وتتيح هذه العملية الفرصة للطلاب للمشاركة بشكل مباشر في أنشطة تجميع المفردات.

ثانياً، يوفر تجميع المفردات حسب الموضوع ونوع الكلمة شكلين لتنظيم المادة. فالتجميع المواضيعي يربط الكلمات بناءً على السياق والمعنى، بينما يقدم التجميع حسب نوع الكلمة الخصائص الأساسية لمفردات اللغة العربية.

ثالثًا، أبدى الطلاب الذين تمت مقابلتهم ردود فعل إيجابية تجاه هذه الطريقة، لا سيما لأن المفردات تُدرَّس بطريقة منظمة ومترابطة. وفي الوقت نفسه، أعرب مدير المدرسة عن دعمه لتطبيقها كجزء من تعليم اللغة العربية.

بشكل عام، تشير نتائج البحث إلى أن تجميع الكلمات يوفر بديلاً لتنظيم مادة المفردات، مما يتيح للطلاب تعلم المفردات من خلال الروابط بين الموضوعات والمعاني وفئات الكلمات. وأظهر تطبيق هذه الطريقة في مدرسة دار السلام الابتدائية الترابط بين إجراءات التعلم، وأشكال تجميع المفردات، وتجربة التعلم لدى الطلاب. وتشكل هذه النتائج أساسًا لفهم كيفية تنفيذ طريقة تجميع الكلمات في سياق تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.

العوامل في تطبيق طريقة تجميع الكلمات (Word Grouping) في تعليم المفردات

استنادًا إلى نتائج الملاحظات والمقابلات التي أجراها الباحث مع مدير المدرسة ومدرسي اللغة العربية وطلاب الصف السادس في مدرسة دار السلام الابتدائية في قرية دورجان كوكوب بمدينة بنكلان، تبيّن أن هناك عدة عوامل تؤثر على نجاح تطبيق طريقة تجميع الكلمات في تعليم مفردات اللغة العربية. ويمكن تصنيف هذه العوامل إلى عوامل داعمة وعوامل معوقة.

أ. العوامل الداعمة

1. التزام المعلمين ودعم المدرسة

أشار مدير المدرسة إلى أن أحد العوامل الرئيسية التي تدعم نجاح هذه الطريقة هو الالتزام القوي من جانب المعلمين بتحسين جودة التعلم. فالمعلمون لا يكتفون بنقل المواد الدراسية فحسب، بل يسعون أيضًا إلى تقديم أساليب مبتكرة تتناسب مع احتياجات الطلاب. علاوة على ذلك، فإن الدعم الكامل من جانب المدرسة، سواء من مدير المدرسة أو من الإدارة الأخرى، يساهم في تعزيز تطبيق هذه الطريقة. ويُظهر هذا الدعم وجود تآزر بين القوى التعليمية والمؤسسة في خلق عملية تعليمية أكثر فعالية.

2. ارتفاع مستوى حماس الطلاب ودوافعهم للتعلم

يُعد حماس الطلاب عاملاً مهمًا في نجاح عملية التعلم. استنادًا إلى نتائج المقابلات، أبدى الطلاب اهتمامًا كبيرًا بطريقة تجميع الكلمات لأنها تُعتبر أكثر جاذبية مقارنة بطريقة الحفظ التقليدية. ويحفز هذا الحماس الكبير الطلاب على المشاركة بنشاط أكبر في الأنشطة التعليمية، مثل المناقشة وجمع الكلمات وعرض نتائج عمل المجموعات.

3. جو صفّي ملائم وداعم

تعد البيئة التعليمية المريحة والمنظمة والملائمة عاملاً مهماً في دعم تطبيق هذه الطريقة. فالجو الصفّي الجيد يتيح للطلاب التركيز بشكل أكبر على التعلم، كما يسهل

على المعلم إدارة الصف. وفي ظل هذه الظروف، يمكن أن تسير عملية المناقشة الجماعية بسلاسة دون أي عوائق تذكر.

4. التعاون الجيد بين الطلاب داخل المجموعة

تتطلب طريقة تجميع الكلمات تفاعلًا وتعاونًا بين الطلاب. وبناءً على نتائج المقابلات، فإن التعاون الجيد داخل المجموعة يساعد الطلاب بشكل كبير في فهم المادة. فمن خلال المناقشة، يمكن للطلاب تبادل الآراء، ومشاركة ما توصلوا إليه من فهم، وتصحيح أخطاء بعضهم البعض. وهذا لا يقتصر على تعزيز فهم المفردات فحسب، بل يساهم أيضًا في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب.

5. سهولة فهم المفردات وحفظها

أفاد الطلاب بأن طريقة تجميع الكلمات تسهل عليهم فهم معاني المفردات، حيث يتم ترتيب الكلمات وفقًا لمجموعات معينة، سواء من حيث المعنى أو نوع الكلمة. ويجعل هذا العرض المنظم للمفردات من السهل على الطلاب حفظ الكلمات وربطها ببعضها البعض. وبالتالي، يصبح عملية التعلم أكثر فعالية وأقل إرباكًا.

6. تعليم أكثر إثارة للاهتمام وتفاعلية وأقل مللاً

تخلق هذه الطريقة جوًا تعليميًا أكثر متعةً لأنها تتضمن أنشطة جماعية ومناقشات. فلا يكتفي الطلاب بالجلوس والاستماع فحسب، بل يشاركون بنشاط في عملية التعلم. وهذا يجعل التعلم أكثر حيوية وتفاعلية وأقل رتابةً، مما يساهم في تعزيز اهتمام الطلاب ودافعهم للتعلم بشكل عام.

ب. العوامل المعوقة

1. محدودية وقت التعلم

أشار مدير المدرسة والمعلمون إلى أن إحدى العقبات الرئيسية في تطبيق هذه الطريقة هي محدودية الوقت. تتطلب طريقة تجميع الكلمات عملية طويلة نسبياً، بدءاً من عرض المادة، وتقسيم المجموعات، والمناقشة، وصولاً إلى عرض النتائج. غير أن الوقت المخصص للتعلم في المدرسة، والذي لا يتجاوز ساعة واحدة تقريباً، يُعتبر غير كافٍ لتنفيذ جميع هذه المراحل على النحو الأمثل.

2. كثرة عدد المفردات التي يتعين تعلمها

أعرب الطلاب عن أنهم يواجهون أحيانًا صعوبة عندما يكون عدد المفردات المُقدَّمة في الحصة الواحدة كبيرًا جدًّا. وهذا يجعلهم يشعرون بالإرهاق عند فهم هذه الكلمات وتصنيفها، خاصةً إذا كان الوقت المتاح محدودًا.

3. وجود مفردات جديدة غير مألوفة

تشكل المفردات التي لم يسبق للطلاب دراستها أحد العوائق التي تواجههم. فهم يحتاجون إلى وقت أطول لفهم معنى هذه الكلمات واستخداماتها قبل أن يتمكنوا من تصنيفها بشكل صحيح. وقد يؤدي هذا الوضع إلى إبطاء عملية التعلم.

4. نقص التعاون داخل المجموعة

على الرغم من أن التعاون يعد عاملاً داعماً، إلا أنه في الواقع لا تتمكن جميع المجموعات من العمل بأفضل كفاءة. فقد أشار بعض الطلاب إلى أن نقص التماسك

والتعاون بين أعضاء المجموعة قد يعيق عملية المناقشة وتصنيف الكلمات. وهذا يؤدي إلى انخفاض فعالية النشاط التعليمي ويستغرق وقتاً أطول.

5. ضيق الوقت في فهم المادة بعمق

بالإضافة إلى ضيق الوقت بشكل عام، يشعر الطلاب أيضًا أن الوقت المتاح لا يكفي لفهم المادة بأكملها بعمق، خاصةً عندما تكون المادة المقدمة كثيرة ومعقدة. ونتيجة لذلك، لا يصل فهم الطلاب للمفردات إلى المستوى الأمثل.

Conclusions (الخاتمة)

استنادًا إلى نتائج البحث المتعلق بتطبيق طريقة تجميع الكلمات (Word Grouping) في تدريس المفردات في اللغة العربية لطلاب الصف السادس في مدرسة دار السلام الابتدائية، قرية دورجان، منطقة كوكوب، بنكلان، يمكن استنتاج أن تطبيق هذه الطريقة يتم من خلال عدة مراحل، وهي: الأنشطة التمهيدية، وتحديد الموضوع، وعرض المفردات، وتجميع الكلمات، والمناقشة الجماعية، وعرض النتائج، بالإضافة إلى التعزيز والتقييم من قبل المعلم. ويتم تجميع المفردات بناءً على الموضوع، والعلاقة المعنوية، ونوع الكلمة، مثل الاسم والفعل. واستنادًا إلى نتائج الملاحظة والمقابلات، تتيح هذه الطريقة للطلاب فرصة لفهم الروابط بين المفردات، وحفظ المفردات ضمن مجموعات منظمة، والمشاركة في أنشطة التعلم. كما أبدى الطلاب الذين تمت مقابلتهم ردود فعل إيجابية، لا سيما لأن المفردات التي يتم دراستها منظمة بشكل منهجي ومرتبطة بالحياة اليومية. وبذلك، يمكن أن تصبح طريقة تجميع الكلمات (Word Grouping) بديلاً في تعليم المفردات لا يركز فقط على الحفظ، بل أيضاً على فهم العلاقات بين الكلمات ومشاركة الطلاب في عملية التعلم.

أما العوامل الداعمة لتطبيق طريقة تجميع الكلمات (Word Grouping) فتشمل دعم المدرسة والمعلمين، واختيار موضوعات قريبة من الحياة اليومية للطلاب، بالإضافة إلى تنفيذ أنشطة التجميع والمناقشة التي تتيح الفرصة للطلاب للمشاركة الفعالة. وفي الوقت نفسه، تشمل العوامل المعوقة التي يجب الانتباه إليها الاختلافات في قدرات الطلاب على فهم وحفظ المفردات، والصعوبات التي تنشأ عندما يكون عدد المفردات المُدرَّسة كبيرًا جدًّا، ومحدودية وقت التعلم، فضلاً عن عدم وصول التعاون الجماعي إلى المستوى الأمثل في أنشطة معينة. وللتغلب على هذه العقبات، يتعين على المعلم تقديم التوجيهات بشكل تدريجي، ومواءمة عدد المفردات ومستوى صعوبتها مع قدرات الطلاب، وتنظيم وقت التعلم بفعالية، وتوجيه التعاون بين الطلاب. وبالنظر إلى هذه العوامل الداعمة والمعيقة، يجب أن يتم تطبيق طريقة تجميع الكلمات (Word Grouping) بشكل مخطط له ومُكيّف مع خصائص الطلاب، حتى يكون تعلم مفردات اللغة العربية أكثر توجهاً وذات مغزى.

Acknowledgment

يتقدم الكاتب بالشكر إلى مدير مدرسة دار السلام الابتدائية، ومدرس اللغة العربية، وطلاب الصف السادس الذين قدموا الإذن والمعلومات والدعم خلال فترة إجراء البحث.

كما يتقدم بالشكر إلى جميع الأطراف التي ساعدت في جمع البيانات وإعداد هذه المقالة.
ونأمل أن تكون المساهمة المقدمة جزءًا من الجهود الرامية إلى تطوير تعليم اللغة العربية، لا سيما في تدريس المفردات على مستوى المدرسة الابتدائية.

References (المراجع)

Aidah, A. N., Fadhel, A., Hidayat, S., & Annisa, M. N. (2023). Pengaruh Metode Tamyiz terhadap Penguasaan Kosakata Mata Pelajaran Bahasa Arab Siswa Kelas V SDI Al-Azhar 47 Samarinda. *Borneo Journal of Islamic Education*, *3*(1), 101–116. https://doi.org/https://doi.org/10.21093/bjie.v3i1.6468

Faizah, A. R. A. (2025). Problems in Arabic Vocabulary Mastery Among Fourth Grade Students at MI Salafiyah Kranggan. *At Turots: Jurnal Pendidikan Islam*, *7*(1), 571–580. https://doi.org/https://doi.org/10.51468/jpi.v7i1.948

Insani, C. (2026). Kesulitan Siswa dalam Mempelajari Bahasa Arab. *JUPERAN: Jurnal Pendidikan Dan Pembelajaran*, *05*(01), 963–973. https://ojs.smkmerahputih.com/index.php/juperan/article/view/2234

Miles, M. B., Huberman, A. M., & Saldana, J. et al. (2014). *Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook* (3rd ed). CA: SAGE Publications.

Moleong, L. J. (2018). *Metodologi penelitian kualitatif*. PT Remaja Rosdakarya.

Muhammad Ivan Alfian, S. F. (2025). Arabic Vocabulary Learning Methods:An Overview of Conceptualisations in Journal Articles. *Ta'rib : Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab UIN Palangka Raya*, *13*(1), 239–248. https://jurnal.uin-palangkaraya.ac.id/tarib/article/view/9945

Nabila, K., Yasin, A., & Setiyadi, A. C. (2025). Development of a Scrabble Board Game Based on Experiential Learning for Enhancing Arabic Vocabulary Acquisition. *LISANIA: Journal of Arabic Education and Literature*, *9*(2), 477–495. https://doi.org/https://doi.org/10.18326/lisania.v9i2.477-495

Sugiyono. (2022). *Metode Penelitian Kualitatif*. Bandung: Alfabeta.

Utami, A. P. (2026). Implementasi Mix Method Dalam Pembelajaran Kosakata Bahasa Arab Pada Siswa Kelas IV Madrasah Ibtidaiyah Muhammadiyah Gading 1 Klaten. *Naskhi: Jurnal Kajian Pendidikan Dan Bahasa Arab*, *8*(1), 52–64. https://journal.uiad.ac.id/index.php/naskhi/article/view/4519